الوزارة عاجزة عن القيام بدورها السليم .. ولا يعقل أن يختلف وزير مع أحد موظفيه

ويكفي أن يظلوا مقسمين، والآن فرصة مناسبة بعد صدور قرار المحكمة الأخير أن يتفقوا مع بعض ويخرجوا برؤية جديدة من أجل مصلحة الشباب والرياضة، وأرجو من الجميع أن يقدموا التنازل لصالح الرياضة في المحافظة، وسنحاول من جديد أن نوفق بين كل الأطراف ليخرجوا برؤية جديدة وموحدة لأن الأوضاع إذا ما ظلت هكذا فلا فائدة كون المشكلة الأساسية هي بين أبناء الأندية أنفسهم.

• لماذا لم تحرك الوزارة ساكناً تجاه التجاوزات التي شهدتها الانتخابات الماضية؟

- بالعكس لا يمكن التشكيك بالانتخابات الماضية فهي انتصرت للشباب والرياضيين، فمثلاً كان في السابق الأمين العام والمسئول المالي والمسئول الفني يتم تعيينهم من الوزارة وكان من يتم انتخابهم عبارة عن ديكور، لأن الأمين العام هو المسئول التنفيذي والمسئول المالي لديه صلاحيات المال، والمسئول الفني هو الذي يحرك اللعبة، أما في الانتخابات الماضية فقد منحنا الجمعيات العمومية الحرية، وأصبح جميع الأعضاء يتم انتخابهم بالكامل ولم يعد للوزارة أي تدخل وهذه خطوة جيدة حيث إذا كان هناك خلاف بين الوزير مثلاً وأحد أعضاء اتحاد ما سيصدر قرار بتغييره وهكذا، أما حالياً فالصلاحيات كاملة هي ملك الاتحادات وجمعياتها العمومية، ومن يحاسب الاتحادات بالدرجة الأساسية الجمعيات العمومية قبل أن نحاسبهم نحن، وكل الاتحادات ستدعو جمعياتها العمومية للاجتماع بمجرد أن تتوفر لنا الإمكانيات المالية لنصرفها ليتم في تلك الاجتماعات مراجعة التقارير المالية والفنية والإدارية.

• لكن الانتخابات أفرزت بعض المشاكل مثلاً في اتحاد السلة، ما زال موقف دولياً؟

- المحكمة هي التي تبت في هذا الموضوع، وهذه هي الديمقراطية، وما تخرج به المحكمة نحن ملتزمون بتنفيذه.

• وماذا عن ازدواجية بعض قيادات وموظفي الوزارة والصندوق وتوليهم مناصب في الاتحادات؟

- توجيهاتي واضحة وصريحة، فقد وجهت لجنة الانتخابات بتطبيق اللائحة تطبيقاً كاملاً ولا يتم التجاوز فيها مطلقاً، وإذا ما حدث تجاوز فاللجنة تتحمل المسئولية.

• لكن هناك أسماء مزدوجة بين الوزارة أو الصندوق والاتحادات؟

- ما هو موجود في اللائحة يطبق وإذا كانت اللائحة تسمح بذلك فلا مانع واللائحة لم تمنع أحداً من الترشح وما لم يكن في اللائحة فتتحمله اللجنة.

• وماذا تحقق في جانب التأمين الصحي والمكافآت التحفيزية للنجوم والأبطال؟

- بالنسبة للتأمين الصحي على اللاعبين فنحن قدمنا مشروعاً إلى مجلس الوزراء، وكان هناك مشروع سابق لكنه لم ينفذ، ونحاول أن نجعل هذه القضية فقرة في قانون يصدر بقرار من رئيس الجمهورية، بحيث يصبح التأمين الصحي على لاعبي المنتخبات الوطنية إلزامي، وهذه ما نسعى إلى إخراجه عبر تشريع قانوني.

• وبالنسبة للائحة المكافآت؟

- أصدرنا توجيهات سابقة للصندوق في هذا الشأن بحيث يتم صرف من ثلاثين إلى خمسين ألف ريال، لكل لاعبي المنتخبات الوطنية، لكن مع الأسف لم يتم التنفيذ والسبب الرئيسي لذلك أن إيرادات الصندوق تتناقص وهو ما أجبرنا على عدم التنفيذ، لكن حالياً بعد أن يتم إن شاء الله تعالى تطبيق زيادة الـ1٪ من قيمة الاتصالات سيتم العمل بذلك مباشرةً.

• وماذا عن لائحة الحوافز والعلاجات للاعبين التي وضعت على مجلس الوزراء؟

- اللائحة مدرجة ضمن جدول أعمال مجلس الوزراء، وحين يأتي موعدها سيتم مناقشتها واتخاذ القرار المناسب فيها، لكن المشكلة الرئيسية تكمن في أن الحكومة تواجه عجزاً كبيراً بسبب الاعتداءات المتكررة على النفط والكهرباء، ولا يمكن عمل شيء في الفترة الحالية، وأنت تعرف أن هذه الفترة صعبة لكننا نسعى جاهدين أن نبحث عن أي مصادر أخرى.

• يعني الوزارة تعول على نسبة الـ1٪ لكن ماذا لو لم يتم إقراراها كيف سيكون الموقف؟

- لكل حادث حديث، لكنها ستكون كارثة بكل ما تعنيه الكلمة.

• هل ستسلمون للأمر الواقع؟

- لن نسلم للأمر الواقع بالمطلق، والشباب والرياضيون لن يصمتوا، وأنا متفائل ولست متشائماً، فالجميع لديهم رغبة بالتعاون ومجلس النواب متعاون جداً، والمراحل الأولى تثبت ذلك لكن العملية تسير ببطء.

• ما هي استعداداتكم للمشاركة القادمة لليمن في الأولمبياد؟

- بعد المشاركة في أولمبياد لندن، كان لابد أن نضع آلية وتصوراً جديداً لمشاركة قادمة بعد أربع سنوات، فأعدت الوزارة بالتعاون مع اللجنة الأولمبية مشروع صناعة البطل الأولمبي وجهزنا المشروع وقدمناه إلى الحكومة والمشروع يحتاج إلى تمويل 300 مليون سنوياً تقريباً، وعلى أساس أن تتكفل الوزارة بـ150مليون فيما تتكفل وزارة المالية بـ150مليوناً والآن يتم وضع اللمسات الأخيرة للمشروع من قبل اللجنة الأولمبية لأنها طلبت أن تتحمل موضوع صياغة المشروع بحكم أنها اللجنة الأولمبية وهذه مشاركة أولمبية، وسوف نعقد معهم اجتماعاً قريباً لإقرار المشروع بالصورة النهائية سواءً من حيث الآلية أو الطريقة أو المتطلبات والبرنامج التنفيذي لصناعة البطل الأولمبي، ومن خلال الإعداد المكثف الذي يتضمنه المشروع سنجني ثماراً جيدة إن شاء الله تعالى على الأصعدة الأولمبية والدولية والقارية والعربية.

• أين مبدأ الثواب والعقاب في ما يخص المشاركات الخارجية الفاشلة خاصة لاتحاد القدم والتي تسيء إلى سمعة الوطن؟

- الجميع يعرف أن اتحاد القدم مرتبط بالفيفا، وأي تدخلات من قبل الوزارة ستؤدي إلى إيقاف الاتحاد كما حصل في السابق، ونحن حريصون على أن لا تحدث مثل هذه التجاوزات، وبالتالي لا نستطيع أن نتدخل، لكننا في ذات الوقت سنطلع على المصروفات الخاصة بالاتحادات وفيما تصرف، مع التأكيد هنا مرة أخرى أن المبالغ التي تصرف للاتحادات ومنها اتحاد القدم لا تلبي كافة المتطلبات الحقيقية لإيجاد منتخبات قوية، وإقامة نشاط قوي، ويفترض أن أي تدخل أو أي نقاش حول هذه المواضيع يتم من قبل الجمعيات العمومية وليس من قبلنا، فهي المعنية بالموضوع وليست الوزارة.

• يعني تطلبون من الجمعيات العمومية القيام بهذا الدور؟

- أي دور رقابي هو على الجمعيات العمومية وليس على الوزارة.

• أيضاً لم نسمع عن إيقاف موظف أو مدير في الوزارة، لأنه مخطأ؟ أو مكافأة شخص آخر لأنه أجاد؟

- بالعكس الجميع تابع أننا خلال الفترة الماضية غيرنا أكثر من 15 مديراً عاماً، أبدلناهم بمدراء مؤهلين خريجي جامعات تربية رياضية وبدنية والبعض لديه شهادات ماجستير، ومنهم من تخرج من الجزائر ومصر والمغرب واليمن، فقد تم تطبيق التدوير الوظيفي بصورة لا بأس بها، فعلى الأقل أصحاب الخبرات والمعنيين بدأوا يأخذون مواقعهم.

• وماذا عن الاتحادات الأخرى التي تشارك وتفشل؟

- لتوضيح الصورة فقد طلبت من جميع الاتحادات دون استثناء أن لا مجال في الوقت الحالي للمشاركة من أجل الاحتكاك، ولا مجال أن تصبح هذه الاتحادات هامشية على الصعيد العربي أو الآسيوي، وبدأنا فعلاً نجني ثمار ذلك، وما يستدعي الاستغراب أن هناك من يقول الآن أن الرياضة في بلادنا بدأت تفشل، ولكن أنا أؤكد العكس فنحن لأول مرة نحقق بطولة عالمية على سبيل المثال من خلال منتخب الكيك بوكسينج، فمن بين 52 دولة مشاركة حصد لاعب الكيك بوكسينج أحمد هادي الحيمي بطولة العالم في أسلوب قوة الرمي، ولأول مرة نحقق بطولات آسيوية، أما في السابق فكان أكبر إنجاز تحقق هو بطولة عربية للاعب الطاولة أحمد زايد، أما الآن فقد حققنا بطولات عالمية وآسيوية وعربية عديدة لدرجة أن إجمالي مبلغ تكريم أصحاب الميداليات التي تحققت لليمن يحتاج ضعف ما هو مخصص لتكريم الأبطال، ولكن مشكلتنا فقط في أن كرة القدم لم تستطع أن تحقق أي نتائج وهي اللعبة الشعبية التي يركز الجميع عليها، لكن على الصعيد الآخر فقد تغير الوضع كثيراً، كما أصبح لدينا الآن رؤساء اتحادات عربية ونواب رؤساء على المستويين العربي والغرب آسيوي وكذا أعضاء هيئات تنفيذية في الاتحادات العربية والاتحادات الآسيوية فيما كنا في السابق مجرد أرقام هامشية ونتواجد في تلك الهيئات بشخصين أو ثلاثة ولكن التنسيقات تجرى من أجل رفع الحضور اليمني خارجياً وسبق لنا أن كرمنا ممثلي اليمن في مختلف الاتحادات.

• رغم النجاحات التي تحكونها، إلا أن معمر الإرياني قد يكون أكثر وزير شباب ورياضة تعرض للنقد ما هو السر في ذلك؟

- ما تعرضت له من نقد أفادني كثيراً، وساعدني في تحسين وتطوير الأداء وتصحيح الاختلالات، لكن النقد في الفترة الأخير تسيس كثيراً لكن في النهاية أؤمن بالديمقراطية، وأؤمن بأن كل شخص يحق له أن يتكلم والكلام الذي يمكن أن يفيدني دائماً أخذه واستفيد منه أما إذا كان النقد شخصياً فأنا لا أهتم به ولا يمثل لي شيئاً والثمار ستجنى في المستقبل، فمعمر الإرياني لا يستطيع بمفرده عمل شيء، فنحن نعمل كطاقم واحد في وزارة الشباب والرياضة فيه الصالح والطالح.

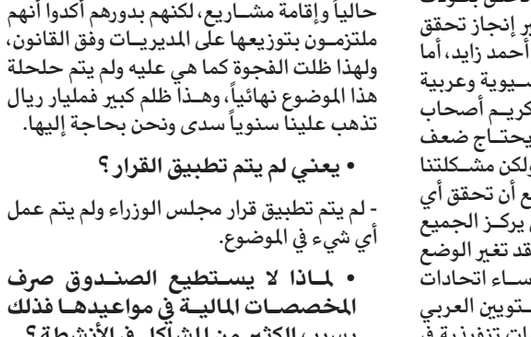

• ما هي حقيقة انعقاد المؤتمر العام للكشافة؟ ولماذا لم يعقد معه مؤتمر المرشدات؟

- المؤتمر العام للكشافة تبنيته منذ أن تعينت وكيل أول للوزارة، لكني لم أكن صاحب قرار ولم أستطع أن أنفذه، وظل الوضع يتدهور يوماً بعد آخر، فكان لابد من تصحيح الوضع، والكشافة في العالم أجمع هي منظمة مجتمع مدني، وليست حكومية، فحرصنا على أن نعطيها حريتها واستقلاليتها الممكنة وأن تبدأ العمل بعيداً عن الحزبية، بحيث نحررها تماماً من الحزبية، بحيث لا يمكن لأي وزير حتى أنا أن يغير ويعين وفقاً لما يراه فحاولنا أن نجعل القاعدة الكشفية هي الأساس وبالتالي ستعمل القيادة على إرضاء القاعدة وتطوير الحركة الكشفية، فهذا كان هدفنا وما حرصنا عليه والحمد لله أقمنا الانتخابات والتجربة نجحت وتحرير الحركة الكشفية سيجعلها تحصل على دعم دولي، أما بالنسبة للمرشدات ففي القريب سيعقد مؤتمرها ونحن فصلنا بين الكشافة والمرشدات لأن هناك لائحة للمرشدات ولائحة للكشافة ومن ثم تأتي اللائحة العامة التي تنسق بين الكشافة والمرشدات.

• ماذا يمثل تكريمكم في المؤتمر الكشفي بالجزائر؟

- من طفولتي وأنا في الحركة الكشفية، فكان لها دور كبير عليّ شخصياً وعلى كثير من القيادات في الوطن، فتحرير الحركة الكشفية من هيمنة وزارة الشباب والرياضة وتحويلها إلى منظمة مجتمع مدني كان السبب الرئيسي لتكريمي بأعلى قلادة كشفية عربية، وهذا كان شرفاً كبيراً لي، فكل هذا في وأساس عملي تحرير الحركة الكشفية، وتحرير العمل الرياضي والشبابي من العمل السياسي والحزبي وتحويله إلى عمل وطني.

• ماذا عن نسبة الـ30٪ من إيرادات الصندوق المخصصة للمجالس المحلية؟

- نشعر بالظلم والغبن الكثير من أن الـ30٪ تذهب على الشباب والرياضيين، فأكثر من سبعة مليارات ريال على مدى سبعة أعوام منذ2007 م إلى2013 م لا نعلم أين ذهبت وتخاطبنا كثيراً مع وزارة الإدارة المحلية وأكدنا لهم أننا نعرف وهم يعرفون أن هذه المبالغ لا تذهب في أوجه صرفها الحقيقي، أي لصالح الرياضة والشباب، فهذه المبالغ يتم تحويل ما بين 100 أو 200 ألف ريال على مستوى كل مديرية وفي النهاية لا يستفيد منها الجانب الرياضي أو الشبابي وتصرف في غير ما هو مخصص لها وهناك محافظتان أو ثلاث استفاد فيها القطاع الرياضي من تلك المبالغ أما البقية لا، وطلبنا من مجلس الوزراء أن يصدر قراراً، وبالفعل صدر القرار الذي يقضي أن يتم الاتفاق بين وزارتي الشباب والإدارة المحلية لوضع آلية لصرف هذه المبالغ، فوضعنا آليتنا وأخبرناهم أننا نريد أن تذهب لصالح النشاط الرياضي والشبابي وصيانة المنشآت الموجودة حالياً وإقامة مشاريع، لكنهم بدورهم أكدوا أنهم ملتزمون بتوزيعها على المديريات وفق القانون، ولهذا ظلت الفجوة كما هي عليه ولم يتم حلحلة هذا الموضوع نهائياً، وهذا ظلم كبير فمليار ريال تذهب علينا سنوياً سدى ونحن بحاجة إليها.

• يعني لم يتم تطبيق القرار؟

- لم يتم تطبيق قرار مجلس الوزراء ولم يتم عمل أي شيء في الموضوع.

• لماذا لا يستطيع الصندوق صرف المخصصات المالية في مواعيدها فذلك يسبب الكثير من المشاكل في الأنشطة؟

- بكل تأكيد يسبب الكثير من المتاعب، والسبب هو العجز القائم بين الإيرادات والمصروفات، ونحن أشركنا الاتحادات التي بدورها اطلعت على الواقع الفعلي للصندوق وهي الآن مقدرة الوضع الذي نمر فيه ونحن الآن نضع تصور لكيفية مخاطبة الجهات التي لم تورد المبالغ التي عليها.

• ما هي أسباب عدم تحصيل هذه المبالغ؟

- بعض الجهات تشعر أن هناك ضعف في الدولة بسبب ما شهدته البلاد ولا تدفع المبالغ التي عليها، وجهات أخرى تدفع أقل ومثال بسيط على ذلك شركة كمران كانت تدفع 900 إلى950 مليون أو مليار ريال سنوياً، أما الآن فلا يتجاوز ما تدفعه 600 أو 650 مليون، يعني 400 مليون نقصت والسبب في ذلك كثرة تهريب السجائر.

• كيف تتعاملون مع الاتحادات التي لم تخل عهدها المالية؟

- شكلنا لجنة مشتركة من وزارتي الشباب والمالية لمتابعة الاتحادات لإخلاء عهدها، والاتحادات التي لم تخل عهدها ستتعرض لإيقاف مخصصاتها تماماً.

• استمرار الاعتراف بأندية جديدة، لا يخدم الرياضة كيف ترون ذلك؟

- لسنا مع إنشاء أندية جديدة، وتوجهنا دمج الأندية الموجودة في إطار مديرية واحدة، فأي مديرية فيها نادٍ ويطلب إقامة نادٍ آخر نرفض ذلك تماماً ولكن أي مديرية ليس فيها نادٍ من حقها أن تمتلك نادياً فنوافق ونعطيها تصريحاً مؤقتاً ونشترط أن تستكمل كل الإجراءات، وحقيقة فقد وجدنا أن هناك أكثر من 100 نادياً يفترض أن يتم دمجها، لكن يجب وضع شروط وحوافز للدمج من أجل أن ينجح فبالتالي المشكلة الكبيرة في الإيرادات فهي العائق الرئيسي، لأنه يتوجب علينا أن نوفر للأندية المدموجة حوافز ومبالغ زيادة تحفز على الاندماج وبما يحقق نجاح فكرة الدمج.

• ولكن هناك أندية عندما تتقدم بطلب الاعتراف توفر الشروط المطلوبة ولكن مع مرور الوقت تصبح مجرد شبه وهمية؟ كيف تتصرفون تجاهها؟

- ذلك من مهام مكاتب الشباب والرياضة في المحافظات، وأيضاً فإن المبالغ التي تصرف من الوزارة لا تصرف بدون متابعة، بل تصرف على أساس تصنيف تلك الأندية في الدرجات الأولى والثانية والثالثة، وبالتالي إذا لم يكن نادياً ما في أحد تلك الدرجات فلن يحصل على شيء.

• يجمع الشارع الرياضي أن مشكلة الرياضة اليمنية تكمن في قيادات الأندية والاتحادات؟ الذين أغلبهم ليس لهم علاقة بالرياضة فما هي رؤيتكم في هذا الجانب؟

- المسئول الأول والأخير عن ذلك الجمعية العمومية وليس نحن، فيفترض عليها حينما تختار، أن تختار الأشخاص الجيدين، وليس من المعقول أن تذهب الوزارة لتنتخب نيابة عن الجمعيات العمومية، ولكن واقع الحال يؤكد أن الناس يبحثون عن المال، وعن الشخص الذي يمكنه المساهمة والدعم لأن المال ليس متوفراً، ومن هنا يتم البحث عن شخصيات تكون واجهة لهم أمام الجميع وتوفر لهم الإمكانيات وتبحث عن دعم من التجار وغيرهم.

• لكن لماذا لا يتم تضمين اللائحة شروطاً تحدد صفات المرشح وتمنع من لا تنطبق عليه تلك الشروط؟

- من الصعب أن تمنع ترشح شخص دون غيره، فهذه عنصرية ومخالفة للدستور اليمني، وأيضاً من الصعب جداً أن يحقق الرياضي نجاحاً لافتاً فكثير من الأندية والاتحادات التي اختارت أشخاصاً من أبناء الرياضة لكن ليس لديهم مال وجاه ولا يعرفون أحداً يستطيعون من خلاله استخراج دعم إضافي، خاصة في ظل عجز الوزارة عن توفير كل الاحتياجات وبالتالي فإن ذلك النادي أو الاتحاد يتدهور، فالإدارة الجيدة تحتاج إلى مال أيضاً وهما مكملان لبعض، فالأفضل أن يكون هناك دمج بين الإدارة وبين الوجاهة والمال وهذا سيحقق نتيجة أفضل.

• تابعتم المشاركة الآسيوية لشعب إب وأهلي تعز في كأس الاتحاد الآسيوي، وكانت نتائجهما مخزية هل لديكم تصورات لضبط عملية المشاركة أو إيقافها؟

- ليس من حقي أن أوقف مثل هذه المشاركات، ومشاركتهما انعكاس لواقع كرة القدم في اليمن، فالرياضة وكرة القدم تحتاج إلى مال، لتحقق نتائج ولإقامة دوري للمحترفين، ودوري عام، ودوري للناشئين، وللأشبال، وللشباب، بحيث يكون لدينا مخزون في الفئات العمرية يستطيع تقديم شيء في المستقبل وهذا ليس متوفراً الآن، وحتى يتم عمل ذلك نحتاج إلى منظومة متكاملة وإمكانيات كاملة، فلا نستطيع عمل منظومة دون إمكانيات، ولا تحقق الإمكانات الموجودة شيء بدون منظومة.

• هل لديكم أي خطوات تنوون إجراءها لإعادة النشاط المدرسي إلى وهجه؟

- الوعاء والحاضن الرئيسي للرياضة هي المدرسة، ومنها يمكن اكتشاف المواهب والإبداعات، بالإضافة إلى دوري الحارات، فبالنسبة للرياضة المدرسية وقعنا اتفاقية مع وزارة التربية لرعاية الرياضة المدرسية، ومن خلال مخرجات المؤتمر الوطني للرياضة نسعى لإصدار قانون يجعل الرياضة إلزامية في المدارس والجامعات والمعاهد، وبالتالي تلتزم به الوزارات المعنية، والأمر الآخر نسعى بالتنسيق مع بعض الشركات لرعاية دوري الحارات، ولتوضيح الصورة فإن دوري الحارات سيكون خاصاً بالأشبال والناشئين، ومن خلال ذلك يمكن إيجاد المواهب واكتشافها.

• وهل تطبق اتفاقية التعاون مع وزارة التربية؟

- الاتفاقية ممتازة وطبق منها جزء يسير وتحتاج إلى توفير متطلبات أخرى، ولكن يظل المال أهم عائق أمامها، فإذا اردنا أن نقيم دوري مدرسياً على مستوى الجمهورية فذلك يحتاج إلى إمكانيات مالية، وهذا العائق الرئيسي، وبالنسبة للتعاون مع وزارة التربية فهو جيد.

• يلاحظ أن الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية يختفون؟ أو لا يجدون الاهتمام الكافي؟

- بالعكس، في السابق مثلاً كانت أعمال الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية مخزنة في غرفة وأصبحت مليئة بالأتربة، أما الآن فقد أخرجنا كل الإبداعات وعملنا معرضاً دائماً، يزوره طلاب المدارس وكل من يرغب بزيارته إضافة إلى أننا نهتم بما بعد الفوز بالجائزة، حيث نصدر مثلاً للفائزين بالقرآن الكريم أسطوانات التلاوة (سي دي) ونقيم للفائزين الشعراء صباحيات شعرية فيما نقيم معارض للفائزين بالفنون التشكيلية وعروضاً مسرحية للفائزين بالنصوص المسرحية، وهكذا حيث تباع الأسطوانات في الأسواق وعائدها يذهب لصاحب العمل بحيث يستطيع أن يعتمد على نفسه أي عملية التسويق ليعتاد الشباب أن تباع وتشترى منتجاتهم.

• لكن ماذا عن الدرجات الوظيفية لهؤلاء الشباب؟

- الحمد لله وظفنا الكثير منهم، حيث أن هناك قرار رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء بتوظيف الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية وحالياً يتم توظيف الكثير من الشباب، لكن هناك لبس في الموضوع حيث أن وزارة الخدمة المدنية تعتقد أن هؤلاء الشباب لازم يتوظفون في وزارة الشباب ونحن نؤكد لهم ليس ذلك شرطاً بل يجب أن يتم التوظيف حسب رغبتهم، فأين ما وجد الشاب نفسه يجب توظيفه في المكان المناسب، كما أننا في الوزارة نساعد الشباب والشابات الفائزين بالجوائز من خلال أن توفير دراسات عليا والتوظيف وكل حسب رغبته ونحرص على عدم التقصير معهم.

• المراكز الصيفية يجمع الكل على أنها تهدر المال العام دون فائدة ما رأيكم؟

- اتفق مع هذا الكلام 100٪ ولذلك نحن نسعى لتحويلها إلى مراكز دائمة للشباب، حيث أنني حضرت لأحد المراكز الصيفية في يوم الافتتاح وشاهدت زخم غير عادي ولكن بعدها بيومين وبصفة شخصية ذهبت لنفس المركز فلم أجد أحداً وهنا تنعدم الفائدة لأن القائمين على المراكز يجمعون الطلاب أو الشباب يوماً أو يومين ثم يهملون الأمر ولذا نريد تحولها إلى مراكز دائمة للشباب بالتعاون مع بعض المنظمات مثل منظمة يمن عطاء، ونحن الآن أنشأنا حوالي ستين مركزاً دائماً للشباب ونسعى لتطبيقها من الصيف الجاري إن شاء الله تعالى وهذا يعتمد على الإمكانات المالية، فمثلاً عندما يكون هذا المركز في الريف يدرس كمبيوتر ومهارات اللغة الإنجليزية ومهارات إدارية ستكون الاستفادة التي تتحقق كبيرة جداً والمراكز الدائمة التي بدأ العمل فيها تدرس الآلاف في الحاسوب والصيانة والإنجليزية وأدرجنا اللغة الفرنسية ضمن أنشطة المراكز.

• ألا تتعارض رئاستكم لاتحاد شباب اليمن مع قيادتكم لوزارة الشباب؟

- أبداً لا يتعارض بالمطلق، فاتحاد شباب اليمن لا يتبع وزارة الشباب والرياضة وهذا للتوضيح وإنما يتبع وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، وتوليت رئاسة الاتحاد عن طريق انتخابات والجمعية العمومية ليس لها علاقة بوزارة الشباب هي تأتي من كل المحافظات وبالتالي ليس ثمة علاقة في هذا الموضوع وهي فرصة لتوضيح اللبس بهذا الشأن.

• ولكن من أين يحصل الاتحاد على دعم؟

- مثله مثل أي منظمة مجتمع مدني آخر، يعني جزءاً من الدعم تقدمه وزارة الشباب وما يحصل عليه الاتحاد من وزارة الشباب والرياضة لا يمثل الاحتياج الحقيقي، حتى أنني أتلقى بعض اللوم من بعض زملائي في الاتحاد وفي فروع المحافظات مفاده لماذا لا أستغل منصبي لصرف دعم كبير للنشاط الشبابي، فهناك أعباء كبيرة يتحملها الاتحاد فله فروع في كل المحافظات وكل فرع يريد مقراً وأثاثاً وموظفين وهذه الأمور بمفردها تحتاج مبالغ كبيرة جداً لكن لم نصرف في الوزارة أي مبالغ زيادة للاتحاد.

• لماذا لم يتواصل عقد المؤتمرات الصحفية التي كنتم تعقدونها شهرياً؟

- ألغينا ذلك لعدم وجود وعي كافٍ لدى بعض الزملاء وأؤكد هنا البعض وليس الكل فهناك زملاء رائعون جداً لكن لم يوجد الوعي الكافي ليتم تفهم دور هذا المؤتمر الصحفي، فمثلاً صحفي يسأل أنت ذهبت فين وماذا قلت للوكيل الفلاني أي دخلوا في قضايا بعيدة تماماً عن الهدف الرئيسي لهذا المؤتمر فوجدت أن ليس هناك النضج الكافي وبالعكس كنت على قناعة تامة بأهمية ذلك.

• هل تنوون إعادته؟

- إن شاء الله تعالى عندما يتم إعادة اتحاد الإعلام الرياضي سيتم إعادة المؤتمرات الصحفية فاتحاد الإعلام سينظم هذه العملية فنحن نريد أن نرتقي بهذا الجانب لنناقش قضايا أساسية وجوهرية وليس قضايا هامشية وأنتهز هذه الفرصة لأوجه اللوم لبعض الزملاء الإعلاميين أؤكد لهم فيه أن الإعلام في كل دول العالم يتكلم عن اللاعب الفلاني ونادي محدد وماذا قدم وماذا عمل ذلك اللاعب وهكذا أما نحن فجزء بسيط من إعلامنا الرياضي كل همه "سرح الوزير رجع الوزير نزل الوكيل قام الوكيل" ليس هناك أمر آخر يتكلمون عنه وبصراحة هذا واقع مخز ونتمنى أن يتم تناول القضايا الأساسية، وأتمنى من الإخوة في الإعلام الرياضي الذين جميعهم أخوة وزملاء أعزاء أن نكون يداً واحدة نتكاتف لتوضيح همومنا ومشاكلنا واحتياجاتنا الفعلية وما يفيد الرياضة اليمنية عامة، وحقيقة أتأسف كثيراً لقضية الاستهدافات الشخصية سواء لي أو لغيري، فرغم أنها لن تؤثر لكن من المؤسف أن تتحول القضايا إلى قضايا شخصية وأنا أتكلم عن قلة قليلة من الإخوة الزملاء أما الغالبية العظمى فهم محترمون ويخدمون بلدهم.

• الكم الهائل من الوكلاء هل يفيد العمل في الوزارة أم أنه يعود عليه بالسلب؟

- في هذا الجانب أقول هذا هو الموجود فلا أستطيع أن ألغي إلا من خلال هيكلة مدروسة ليس أنا من يعملها من أجل لا يقال أنني أستقصدت أحداً فالهيكلة تعملها مؤسسة معنية ونحن حاولنا تبني هذا الموضوع لكن طلب منا 200 مليون ونحن لسنا قادرين على الدفع وهذا صعب جداً حتى مبلغ صغير فلا توجد إمكانية لذلك كما أننا بحثنا عن تمويل من منظمات دولية وخاطبنا وزارة التخطيط وتلقينا وعود لكن لا شيء طبق على أرض الواقع.

• لكن هل ذلك الكم يفيد العمل أم يؤثر عليه سلبياً؟

- ما يفيد العمل هو الهيكلة.

• لكن عندما توليت الحقيبة الوزارية كلفت وكلاء ووكلاء مساعدين؟

- كان لدينا فراغات أي كان هناك فراغ في وكيل فكلفنا وكيل مساعد بالمنصب للقيام بالأعمال وكلفنا مدير عام للقيام بأعمال وكيل أو وكيل مساعد وكل ذلك في الإطار الداخلي إلى حين صدور قرارات لهم أي أننا لم نتجاوز.

• هل هناك خلاف بينكم وبين وكيل الوزارة عبدالحميد السعيدي؟

- أبداً لا خلاف وعبدالحميد السعيدي أستاذنا وكبيرنا وهامة وطنية كبيرة جداً لكنه شخصياً أبلغني أن صحته لم تعد تساعده ليحضر للوزارة وذلك كل ما في الأمر ونحن على تواصل دائم.

• إلى أين وصلت جهودكم بشأن الدعم الجديد الذي وافقتم بموجبه على رفع الدعم لأندية الدرجة الأولى إلى عشرين مليوناً والثانية إلى عشرة ملايين؟

- أنا لم أرفع ومن أجل أن تكون الأمور واضحة نحن اجتمعنا مع اتحاد القدم وأكدنا لهم أننا سنسعى جاهدين من خلال توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بزيادة 1٪ إلى رفع الدعم ليصل في أندية الأولى إلى عشرين مليوناً وعملنا لذلك تفصيلاً لها وعندما يتحقق ذلك سوف يتم وهذا ما تم بالضبط وهناك محضر به ونحن لم نوعد أحداً.

• ماذا ستقدمون لاتحاد الإعلام الرياضي خاصة أن رئيس اللجنة التحضيرية أكد أن الميزانية لم تصرف؟

- سنقدم له كل الاهتمام والدعم والرعاية وما كان يصرف له في السابق سيعاد صرفه عند انتخاب قيادة للاتحاد وبالنسبة للميزانية فكنت قد وجهت عتباً لإدارة الصندوق لماذا لم يتم صرف المخصص الخاص باللجنة فالمبلغ هو ثلاثة ملايين ريال فتم التأكيد على أن الصرف سيتم خلال الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى.

• كلمة أخيرة؟

- أتمنى لصحيفة الثورة المزيد من التوفيق والنجاح خصوصاً في ظل ما تشهده من تطور في الآونة الأخيرة، وإن شاء الله تعالى بتعاونكم معنا نستطيع أن نحقق شيئاً للوطن وشبابه ورياضييه وإذا كان لديكم أي قضايا أو مواضيع تريدون طرحها فنحن على أتم الاستعداد لذلك ونأمل التعاون جميعاً لحل أي قضية أو مشكلة بهدف تطوير العمل الرياضي والشبابي.

> ”مؤتمر الرياضة حقق مردودات إيجابية .. والبعض يحاول تشويه الصورة“

> ”نحن مع أي تكوين ديمقراطي.. وأي اجتماع أو تنسيق لا يخدم الوطن سيكون له رد“

> ”لا نوايا لازاحة أحد ومن تثبت إدانته ستغيره حتى لو كان ممثلاً للمالية“